

# بحيرة العطش

وغير وجهك الذي بدا كواحة من الترف  
لأنني في رحلتي عشت بلا هدف !

\*\*\*

مستقبلي ؟  
مستقبلي أمس مضى فلا يعود  
ذبحته فهو شهيد  
وقد نذرت للشقاء خبزي العتيد  
أغلقت شباكي على سرابه البعيد  
وعشت وحدي  
للأسى للشوك للقيود

\*\*\*

وكم هتفت من جهامة المساء  
كقاتل لا يعترف !  
وبح في قيثارتي النداء  
يأيها القرصان عد بي انني وحيد  
عد بي قد مزقني العناء  
عد بي قبل أن تجف في عروقي الدماء  
عد بي فاني لاهث مضيع الغناء  
كأنني أرجوحة يهزها القضاء  
يثقلني سر غريب الهمس ساغب عنيد  
مرنحا مشردا  
تحملني صدف !

حسن عبد الله القرشي

على جناح موجة من الشفغ  
تقول لما ارتوى  
أنا شهيدة القرون يا معذب الجبين  
وهل أنا ارتويت يا حبيبتي ؟  
سلي اشتعال النار في حقيبي  
الحب يا صغيرتي  
بحيرة من الظمأ  
وكيف يرتوي الظمأ من بحيرة العطش ؟

\*\*\*

وقلت لكن ما الهدف ؟  
اني ارانا في الهوى سننجرف  
لننجرف  
ولنترك العمر جذاذات خرف  
لنرشق الليل بها والأفق والنجوم  
ولننطلق الى مشارف الغيوم  
فانني يا غادتي عشت بلا هدف  
اقذف بالشباك اجتاز حقول العمر  
ثم اعود للدهول و ( القرف ) !  
أتسأليني معبرا ؟ لا تسالي !  
سفائني تسير لا يدفعها شرع  
تحضنها شواطئ الحرمان والضياح  
أعيش لا متاع  
وليس لي من زاد  
في زحمة الحياة غير لحني الجريح